الحنينُ المؤبَّد

هشام كواهي

obeikan.com

نشر الكتروني حر.

الطبعة الالكترونية الأولى . مارس 2017

دار الزنبقة للنشر الالكتروني الحر والترجمة

2017© الحنين المؤبد – شعر . هشام كواهي.

كل الحقوق الأدبية المعنوية والمادية للنص محفوظة للكاتب ©2017 دار الزنبقة للنشر الالكتروني الحر.

هذا العمل مرخص برخصة نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل 4.0 دولي المشاع الإبداعي. لمشاهدة نسخة من هذه الرخصة، قم بزيارة http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/.

Cette oeuvre, création, site ou texte est sous licence Creative Commons Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Partage dans les Mêmes Conditions 4.0 International. Pour accéder à une copie de cette licence, merci de vous rendre à l'adresse suivante http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/ ou envoyez un courrier à Creative Commons, 444 Castro Street, Suite 900, Mountain View, California, 94041, USA.

الفهرس

الفهرس 3
روعـــــــــتـــــــان 5
حـــــوريـــــة الـــــلّـحـــظ 7
الـــــمـــــهـــا الـــــوثـــــاب 9
ســـــمـــــــاء الـــــوصـــــل 11
أرض الجـــمـــــال 13
الـــــحـــــنـــــيـــــن الـــــمـــــؤبـــد 15
عـــــــرش الـــــســـعـــادة 17
فـــــــــرط الـــــتّـــــلـــوع 19
عـــــهـــــد الـــــصّـــبـــا 21
أهـــــــــــــــــــــــــواك 23
الشـــــريـــــد الـــــتائـــــه 25
نبـــض الـــــشـــــريـــــان 27
لســـــت أقـــــــوى 29
بـــعـــــد وثـــــــيـــق 31
حـــــمـــــلات الـــــبـــــيـــن 33
حـــــطـــــام الـــــطـــمـــــوح 35
أقسى روايـــــات الـغـرام 37
آخـــر حلقـــات الخـيـانة 39

obeikan.com

بـــــــــاب الـــبـــلاغـــة 41
طـــــــلاق الـــعـــشـــق 43
كـــبـــريـــاء الـــشـــعـــور 45
حـــقـــيـــقـــة أم زيـــــف ؟ 47
حكمـــــة الدنـــــيا 49
الـــقـــلـــب الـــلَّـــعـــوب 51
درب الغـــوايـــــة 53
مقـــاطع شعـــرية 55
ترياق الخلود 56
جلسة عاشقين 56
زنزانة الوصف 56
مصباح السجايا 57
القلب المُعنّى 57
تباريح الجوى 57
لن تليني 58
القرار السّحيق 58
عاصفة النوى 58
أوهام الحدس 59

obeikan.com

روعـــــــــــــتـــــــــان

obeikan.com

أُهْديكِ من عَبَقِ الكلامِ سَلاما ... وتحيةً كادتْ تكونُ غراما
لكنَّها عُربونُ بدأ مودَّةٍ ... خَطَّتْ على صُحُفِ الوفاءِ دواما
وتواصُلٍ كالجَوِّ ليْسَ يحُدُّهُ ... أُفُقٌ على كَبِدِ السَّماءِ تسامى
لمّا سَمِعتُكِ خِلتُ أنّي سابِحٌ ... بين المُنى أو مُدركٌ أحلاما
لكنَّني لمَّا رأيتُكِ مرَّةً ... أسقانِيَ الشّكُّ اللَّعينُ مُداما
فسَكِرتُ حتّى لم أعُدْ أدري لِمَا ... لمْ أبْتدِعْ في وصفِكِ الأنغاما
إنَّي حُبيتُ هوى حديثِكِ كيف لا ... أهوى جمالَكِ بعد ذاكَ تَماما
وأنا مُجَرَّدُ شاعرٍ متأمِّلٍ ... أن تمنحيني في الهوى إلهاما
فجمالُ روحِك قد أقامَ بمُهجتي ... وبنى بضاحِيةِ الفؤادِ خِياما
فأتى حنيني مُسرعًا وأقلَّهُ ... نحوَ البُطَيْنِ الأيمنِ استِقداما
وبنى له في قلبِ قلبي منزلا ... فخْمًا و أهداهُ الوريدَ غُلاما
ولقد لقيتُكِ بعد ذلكَ فانجلى ... شَكِّي و طلَّقَ خافِقي الأوهاما
في ظُهرِ يومٍ مُشْمِسٍ قابلْتِني ... فدعوتِني لعُيونِكِ اسْتِجماما
سَبَحَتْ بها أحداقُ عيني ساعةً ... وتَحَمَّمَتْ في طرفِها اسْتِحماما
وتَظَلَّلتْ بالهُدْبِ حينَ خُروجها ... من لفْحِ خَدٍّ قد أشَعَّ سَلاما
وبشاطئ الثّغرِ الجميلِ تَمدَّدَتْ ... و استفرشَتْ رطْبَ الشِّفاهِ مَناما
و ضَحِكْتِ فانطلقَ اللَّمى مُستعجلا ... يبني بأحجارِ الجليدِ مُقاما
بَرَدٌ ومابِهِ أيُّ بَرْدٍ قارِسٍ ... فشِتاءُ ثَغرِكِ كالربيعِ مَقاما
وتسابقتْ كُلُّ الفُصُولِ تَمَيُّزا ... وتمازجتْ ليستْ تُريدُ صِداما
أقواسُ أقزاحٍ لديْكِ تَشَكَّلتْ ... بتبرُّجٍ فاقَ الحُدودَ دوامًا
فعلمتُ أنَّهُ ليْسَ قطُّ تَبَرُّجا ... لمّا ضممْتُكِ بلْ هواكِ تنامى
فغدوتِ في عينيَّ مثلَ أميرةٍ ... وغدا وِدادُكِ في الفؤادِ غَراما
فجمالُ روحٍ في جمالِ مفاتنٍ ... عمليةٌ لا تَطْلُبُ الإلماما
لكنَّها تتطلّبُ التوفيقَ في ... دربِ الخَيارِ تَحقَّقا وقِياما
ولديَّ حدسٌ أن حاصلَ قِسمتي ... ونصيبَ قلبي في النقاءِ أقاما
فثِقي بقلبي ياحبيبةُ واعلمي ... أنّي أهيمُ بروعَتيكِ هُياما

حـــــوريـــــة الـــــلّـحـــظ

obeikan.com

حوريَّـــةَ الـلّـــحظِ والأحـــداقِ والهُـــدُبِ ... هـــلا سبحـــتِ بقلـــبي دونمـــا عَتَـــبِ

وهـــلْ تـــغوصينَ فـــي أعـــماقِ قـــافِيتي ... لـعـــل حُـسنـــكِ يُـلفـــي لـؤلـــؤَ الأدَبِ

لـعـــلَّ قـــدْرِكِ يـلـــقى فـــي الـــهوى غـــزلا ... فيســـتحيلُ بنـــورِ الشِّعـــرِ كالـــذّهَبِ

وتستحيـــلُ فُصُـــولُ الحُـــبِّ ملـــحمةً ... أو قِـصّـــةً فـــي ثنـــايا أعـــرقِ الكُـــتُبِ

فإنّـنـــي فـــي سمـــاءِ الشِّعـــرِ نابغـــةٌ ... أطـــلّ فـــازْدانتِ الآفـــاقُ بالشُهُـــبِ

وراحَ يرســـلُ فـــي فِكـــرِ الدُّنـــى كَلِـــمًا ... كـــأن معـنـــاهُ ألـــوانٌ مـــن الطَّـــرَبِ

يُـــشجي صـــداهُ قلـــوب العاشـــقينَ جـــوىً ... كلـــحنِ زريـــابَ فـــي قيـــثارةِ العَـــرَبِ

كشـــدوِ مَعـــبدَ فـــي أوصـــافِ جاريـــةٍ ... و حولـــه مجـــمعٌ مـــن أشـــرفِ الـــنّسَبِ

فســـحرُ عيـــنيك خمـــرٌ راحَ يُسْـــكِرُني ... بـمقلـــةٍ كـنبيـــذِ الـتّـــوتِ والـعِـنَـــبِ

وبـؤبـــؤٍ مـثـــل أحـــداقِ الـظِّـبـــاءِ بـــدا ... أصـــطادهُ فـــي رِيـــاضِ اللّهـــوِ واللّعِـــبِ

و هُـــدْبُ جـــفنٍ تـــمادى فـــي خِضـــابه مـــن ... دون اكتحـــالٍ فهـــلْ قـــد صـــيغَ مـــنْ عَجَـــبِ ؟

ووردُ خَـــدِّكِ مثـــلَ الشّـــمْسِ مبـــتسمٌ ... وقـــرْصُ نُـــورِهِ عـــن عيـــنيَّ لـــمْ يـــغِبِ

و عـــذبُ ثغـــركِ قـــد فاضـــتْ منـــابعهُ ... تـحيـــةً بـمـــذاقِ الـشّـهْـــدِ والـرُّطَـــبِ

كأنَّـــني فـــي جِنـــانِ الخُـــلْدِ مـــن ولَـــهٍ ... وأنـــتِ حـــورٌ بِـــلا شـــكٍّ ولا رِيَـــبِ

علـــى سِـــراطِ الأمـــاني جُـــزْتُ مـــغتبطًا ... وحُـــزتُ فِـــردوسَ قـــلبي دونـــما تَـــعبِ

وإنَّـــني نَحـــوَ عـــرشِ العـــشْقِ مُطَّـــلِعٌ ... لـعلـــنّي أرتقيـــه فـــي غـــدِ االحِـــقَبِ

طـوبـــى لـنـــا فـأحبائـــي مـلائـكـــةٌ ... فـقـــد أجـــاروا هـــوانا مـــن لـــظى الـــلّهَبِ

obeikan.com

المهاة الوثاب

obeikan.com

أقْبَلَتْ تَرْعى في حِمى إعجابي ... ظَبيةٌ قد تزَيَّنَتْ بحِجابِ

سَألتْ عن عُيونِ قلبي عُيوني ... فأجابَتْ تَهْتَزُّ في تَرْحَابِ

ثُمَّ أوْحَتْ إلى وريدي وقالتْ ... أشْرِقِ ضَيْفي من الشّعورِ المُذابِ

شَرِبَتْ منه لهفتي وحنيني ... واستراحتْ في الرُّوحِ بعد الشَّرابِ

وأقامَتْ وخيَّمَتْ في فؤادي ... وتَغَطَّتْ بعُنفُوانِ شَبابي

كيف لا أسْتَضيفُها في كَياني ... وهْيَ في أوْجِ حُسنها الخلّابِ

ثَغْرُها دَوْحَةٌ بشاطِئِ وَرْدٍ ... وبِعَيْنَيْها بَحْرُ سِحْرٍ عُبابِ

أغْرَقَتْني بِيَمٍّ طَزْفٍ عَميقٍ ... مُزْبِدٍ مُقلَةَ المَها الوثّابِ

صانَ دُرَّ الأحداقِ في صَدَفاتٍ ... سابِحاتٍ بموْجَةِ الأهْدابِ

ويداها كأنَّهُنَّ رِحابٌ ... من عَبيرٍ تفاوحَتْ في رِحابِ

سافَرَتْ بالبَياضِ حتَّى تَلاقَتْ ... وجْهَها المُسْتَنيرَ دُونَ خِضابِ

ثَغْرُها ذاكَ أمْ شُعاعُ مَغيبِ ... الشّمْسِ يسقي بُحَيْرَةَ العُنَّابِ؟

كمْ تَمَنَّيْتُ هَزَّ عَرْشِ هواها ... غيرَ أنّي ما اجْتَرَتْ عَتْبَةَ بَابِ

كُلَّما حَاوَلَتْ جُمُوعُ حنيني ... بَثَّ شوقي خافَتْ رُدودَ العِتابِ

ذاكَ أنّي صَدِيقُها ولَدَيْها ... في فؤادي مكانةُ الأحْبابِ

مُحْرَجًا كُنْتُ أم جَبانًا أجِبْني؟ ... يا زماني بمُقْنِعِ الأسْبابِ

لمْ أعُدْ قادرا على الصَّبْرِ يومًا ... فلقَدْ ذُبْتُ في جَحِيمِ العَذابِ

ضِقْتُ ذَرْعًا من الأماني فهذا ... بوْحُ شِعْري مُؤمِّلٌ لجَوابِ

إنَّني عاشِقٌ ولستُ أديبًا ... لم أؤلِّفْ من قبلُ أيَّ كِتابِ

مُغْرَمٌ يحيى في بَعِيدِ مَغانٍ ... ومَعَانٍ أسيرةِ الإطنابِ

فكأنّي ألّفْتُ ألْفَ كِتابٍ ... عن جُنونِ الحنينِ عند اغترابي

كَلِّمِيني..هذي الأحاسيسُ كَلْمَى ... وجُرُوحي ظَلّتْ بلا اسْتِطْبَابِ

كمْ فُؤادٍ وهمسةٌ من حبيبٍ ... قدْ شَفَتْهُ على شَفًى من تَبابِ

فإنِ اخْتَرْتِ أن تَكوني حَياتي ... سوْفَ أعْلو كالجِنِّ فوق السَّحَابِ

مُسْرِعًا في سَعادةٍ وسُرُورٍ ... لا يرانِي إنْ طِرْتُ أيَّ شِهابِ

أسْمَعُ الغَيْبَ في سَماءِ الأماني ... ثُمَّ آتِيكِ أنْبَلَ الخُطَّابِ

وإذا ما رفَضْتِ قَلْبِي فعَزِّيني ... على فَقْدِهِ بلا اسْتِغْرَابِ

إنَّما القَلْبُ واحَةٌ مِنْ شُعُورٍ ... فإذا هانَ صارَ مَحْضَ سَرَابِ

سـمـاء الـوصـل

oberkan.com

هَـــلْ سَـــأخْتالُ فـــي هـــواكِ طَـــليقا؟ أم سَـأبقـــى بِمُفـــرداتي لَصِيـــقا؟

لـــمْ أجِـــدْ فـــي غَياهِـــبِ الكـــوْنِ شَخْصًـــا قـــدْ يـرانـــي كـمـــا أراهُ رَقـيـقـــا

وفـــؤادي قـــدْ عـــافَ كُـــلَّ فَتـــاةٍ مُـــنْذُ أنْ قـــاسى فـــي الـــغرامِ حُرُوقـــا

غـيْـــرَ أنِّـــي لـمَـــحْتُ فيـــكِ طِبـــاعًا وانْـطِـبـاعًـــا مُـمَـيَّـــزًا مَـوْثـوقـــا

أنْـــتِ شـــمسٌ لاحَـــتْ بـــأفقِ حـــنيني و أجـــادَتْ رَغْـــمَ المَـــغيبِ شُـــروقا

فـأمِـدِّيـنـــي بـالـوصـــالِ شُـعـاعًـــا كـــيْ تَـزيـــدي آمـــال قَـلـبـي بَـريـــقا

أنـــا لا تُـغْـريـــني الفـتـــاةُ بِحُسْـــنٍ أوْ إذا كـــانَ قَـــدُّهـــا مَـمْـشُوقـــا

مُـعْـــجَبٌ بـالـــهُدى ومَـــجْرى وَرِيـــدي قـــدْ مضـــى لـلـــعفافِ سَـــيْلا دَفِـــيقا

لـسْـــتُ أدْري أمُـغْـــرَمٌ صِـــرْتُ حَـــقًّا؟ بـــكِ يـــا مَـــنْ أطْرَبْـــتِنِي تَـشْـــويقا

بِحَديـــثٍ مَـضْـمُـــونُهُ مِـــنْ حَـيَـــاءٍ ومَـعَـانِـيـــهِ حَـلّـقَـــتْ تَـحْلِيقـــا

وأنـــا الآن أرْتَـجِـيـــكِ حَـبِـيـبًـــا بَـعْـــدَمَا كُـنْـــتِ فـــي حَـــياتي صَـــدِيقا

فـــإذا مـــا وَثِـقْـــتِ بـــي وقَـبِـــلْتِي سَـأحَـيِّـــي مِـــنِ امْـتِـــنَانِي الـوُثُـــوقا

بقَـــصِيدٍ مِـزَاجُـــهُ الـــشُّكْرُ والـــعِرْفانُ يَـشْـــدُوا كالطَّيْـــرِ حُـــرًّا طَـلـيـــقا

يَـــغْتَدِي مِـــنْ أوْكَـــارِ شَـــوْقي صَـباحًا صـــائِغًا فـــي ســـماءِ وَصْـــلي الطَّريقـــا

مُسْـــتَرِيحًا فـــي دَوْحَـــةِ الغَـــزَلِ العُـــذْرِيِّ يَـسْـتَـقْـبِـــلُ الـقـوافـــي فَـرِيـقـــا

فِيـــهِ مِـــنْ خِيـــرة المـــعاني نُـــجومٌ أحْـــرَزَتْ فـــي دَوْرِيِّ حِـــسِّي الـــبَرِيقا

وقَـنَـــاةُ العُـشّـــاقِ قـــدْ نَـافَـســـتْنِي كـــيْ تَـبُـــثَّ الـــهَوى فـــنِلْتُ الـــحُقُوقا

أُرْسِـــلُ الـــلفْظَ فـــي تَـــرَدُّدِ نَـبْـــضِي ويُـــوالي اسْـــتِقْطابُ بَـــيْتي الـــعُرُوقا

يَـصِـــلُ الـــمَعْنى دَارَ مَـــعْشُوقِ قَـــلبِي دُونَـمَـــا مَـبْـلَـــغِ اشْـتِـــراكٍ أنِـيـقـــا

مـاعَـــدَا عَـــذْبِ هَـمْـسَـــةٍ و سَـــلامٍ أسـتـقـيـــهِ بِـوحْـشَـتِـــي إبْـرِيـقـــا

فـتَـسَـلَّـــيْ بِـرِفْـعَـتِـــي ونُـبـوغِـــي ولْـتَـمُـــدِّي إلـــيَّ وَصْـــلا وَثِـيـقـــا

لـــكِ عَـهْـــدِي بأنَّـــنِي سَـــوْفَ آتِيـــكِ مُـحِـبًّـــا وعـاشِـقَـــا صِـدِّيـقـــا

فـــاضْرَعِي لـــلمُجِيبِ وادْعِـــي كَرِيمًـــا وتَـمَـنَّـــيْ لِـقَـصْـدِنـــا الـتّـوْفِـيـقـــا

أرض الجـــمـــال

obeikan.com

أرسلتُ قلبي وبالي ... وفدا لأرضِ الجمالِ
وسرتُ أرنو غراما ... على دروبِ الوصالِ
لعلّني من هواها ... أحظى ببعضِ النّوالِ
و أجرعُ الحُسنَ خمرا ... مُعتَّقا بالخِلالِ
لكنّها عند همسي ... تمنّعتْ في دلالِ
وجاوبتني برفضٍ ... من دون أدنى سؤالِ
لكنّني زدتُ إصرارا ... في سبيلِ المُحالِ
ورحتُ أنقبُ قلبا ... كالصَّخرِ أو كالجبالِ
بفأسِ حِسٍّ رقيقٍ ... ومِعولٍ من خِصالِ
وصدقِ لفظٍ ومعنى ... فحواهُ نُبلُ الرّجالِ
أطوي فضاء التهافي ... بكوكبٍ من جمالِ
فيه القوافي نجومٌ ... والوصفُ بَدرُ اكتمالِ
وبعد بَينٍ تراءتْ ... في روضتي كالغزالِ
ترنو عيونَ غرامي ... صِدقا بدون ابتذالِ
فرُحتُ أسقي لَماها ... من عذبِ شوقي المُسالِ
ومن غصونِ الأماني ... أُذيقُها من غِلالي
كما سقتْ طرَف عيني ... من عينِ طرفٍ زُلالِ
كما أذاقتْ جفوني ... من غمزةٍ واكتحالِ
لكنني ربما قدْ ... أريقُها في خيالي
كما أراقتْ حنيني ... بالحُسنِ دون قِتالِ
ورغم ذا لستُ أرمي ... شُموخها من نِبالِي
إنّ الهوى في هوانٍ ... تاللّهِ ضربُ مُحالِ

الحنين المؤبد

obeikan.com

جنَيتُ الهوى شهرا ولمْ أتودّدِ؟؟ وحُوكَمَ قلبي بالحنينِ المُؤبَّدِ

وعُذِّبْتُ في زِنزانةِ الدَّمعِ أشهُرا وزارتنِيَ الآهاتُ منْ دُونِ مَوعِدِ

وحاكَ الشُّهادُ المُستبِدُّ بأجْفُني بأهدابها أستارَ ليلٍ بلا غَدِ

وناحتْ بأجواءِ العذابِ قصائدي أقرَّتْ بذنبِ الحُبِّ بعدَ تَردُّدِ

عَشِقتُ وماشاهدتُها مُتيقِّنا وماحُزتُ منها غيرَ وعدٍ مُردَّدِ

تسرَّعْتُ في دربِ الوصالِ فَحِدتُ عنْ مَسارِ الرِّجالِ الصَّالِحينَ المُمَهَّدِ

طلبتُ لها عندَ التَّواصُلِ صُورةً كَغِرٍّ لأفعالِ الصِّبا مُتعوِّدِ

وعُذري بأنّي ذُبتُ شوقا ولهفةً إلى الوصلِ فاستعجلتُ ماليسَ في يدي

ولكنَّها لم تزْدرِيني لغلطتي وقالتْ كلامًا هزَّني بتَرشُّدِ

ألستَ أديبًا ياهشامُ مُثَقَّفا وتبحثُ عن وصلٍ شريفٍ مُمجَّدِ

إذا كنتَ حقا ترتجي رُؤيتِي إذنْ فآتِ يدي من منفذٍ غيْرِ مُوصدِ

فأيقنتُ أنّي مُخطئٌ رغمَ نِيَّتي فما غرضي إلا عفيفُ تَودُّدِ

فهلْ تعذرِيني يا عفيفةُ إنَّني مُحِبٌّ رماهُ الشّوقُ سَهمَ تَوعُّدِ

أصابَ فؤادي في صَميمِ شُعورِهِ فناداكِ خوفًا كالغريقِ المُهَدَّدِ

فإنْ تصفحي عنّي وتَنسيْ حماقتي يخفَّفُ عنِّي حُكمُ وجدٍ مُشَدَّدِ

فلا أبتغي وصلا ولا أيَّ صُورةٍ إلى أنْ يُلاقينا الحلالُ بموعِدِ

فدُلّي فؤادي للفضيلةِ إنْ أنا عَلقتُ به في أيِّ دربٍ مُعقَّدِ

و قدرُ امتناني سوفَ يأتيكِ ناضِجًا بقدرِ التزامي بالهُدى وتَقيُّدي

ألا وثِقي أنّي سأبقى مُرابطا بحِصنِ هوانا الصَّامِدِ المُتَجدِّدِ

وأنِّي سأحيى في غرامكِ مُخلِصًا لأنَّكِ في مُستقبلِ الوصلِ مَقْصَدِي

obeikan.com

عـــــــــرش الـــــسـعـادة

obeikan.com

أهيمُ بِبِشْرِها والبِشْرُعاده ... وأعشقُ في ابتسامتها الإعاده

لها خدٌّ كأنَّ سَناهُ وردٌ ... يداعبُ سَطْحَ خدِّي كالوساده

و ثغرٌ مثلَ عُنَّابٍ تجلَّى ... أردتُ قِطافهُ بعد الإشاده

ولكنَّ اللِّسانَ أبى وألقى ... على أُذُنَيَّ من عَتَبٍ مِداده

نَدِمتُ فجاءني بالصَّفْحِ طرْف ... كأنَّ لِحاظهُ في الحُسنِ غاده

يجودُ بلؤلؤٍ من مُقلتَيها ... ومن أحداقها يُهدي قلاده

ومن صدفِ الجُفونِ يجودُ دُرّا ... ويُكرِمُ نظرتي عندَ الوِفاده

ولكنْ عندما استأنستُ حُبًّا ... تخاطَفَ مُقلتيَّ بلا هَواده

وأضحى بؤبؤُ الأحداقِ جَمرًا ... يُذيقُ الدَّمعَ حَرَّهُ واتِّقاده

وصار الكُحْلُ في الأهداب قيدا ... يزيدُ عذابَ قلبي واضْطِهاده

وإنّي الآن أعتَزِمُ انتقاما ... وقد شرّفْتُ شعري بالقِياده

أُغيرُ على مشاعرها بمعنىً ... وبالألفاظِ أَسلبُها الإراده

وأُردي من حناياها حنينا ... كما أردتْ حنيني بالزِّياده

فإنِّي في مفاتِنها شهيدٌ ... وسوف تبوءُ مِثلي بالشّهاده

لعلّي ألتقيها في جِنانٍ ... الُغرام ونرتقي عرشَ السَّعاده

opelkan.com

فـــــــــرط الـــتّـــلـــوع

obeikan.com

زاد الحبيبُ صُدودهُ واسْتَمْعنا ... وأدَ المودَّةَ والسَّعادةَ والهنا

أصبحتُ من فَرطِ التَّلوُّعِ هيِّنا ... قُلْ لي بربِّكِ يا فَرزْدَقُ منْ أنا؟

قُلْ لي أبا معليشُ ماذنبي أنا؟ ... إن صاغ حِبّي من عذابي مَسْكَنا؟!

إن أحرَقَتْني في جواها غادةٌ ... أو أرَّقَتْنِي في كَوابيسِ الضَّنَى

أنا منذ ذقتُ الوَجْدَ خارتْ هِمَّتي ... فغَدوتُ في ساحِ الغرامِ الأوهنا

ورمتْ سهامُ الهجرِ كُلّ مَجَرَّتي ... فتَضرّجتْ أكوانُ قلبي والدُّنا

رابطتُ حينا في حُصونِ تَجلُّدي ... ووقعتُ في أسْرِ الصبابة مُذْعِنا

عُذّبْتُ والآهاتُ هزّتْ مُهجتي ... وغدتْ عُروقي من صداها ألْسُنا

صاحتْ بأعلى نبضها وتخافتتْ ... لما درتْ أن التّحرُّرَ قد دنا

فلقد فقدتُ الحُبَّ إلا أنني ... بعد الهوانِ كسبتُ قدرا بَيِّنَا

إن الهوى عند الهوانِ رزِيَّةٌ ... فتوخَّها يا قلبُ إنَّكَ من جَنى

وإذا وقعتَ على شِباكِهِ مَرَّةً ... أُخرى فعزِّ شُعورنا لا تُخزِنا

الموتُ أهونُ من مَهينِ صَبابةٍ ... والحبُّ أرقى أن يكونَ توهُّنا

obeikan.com

عـــــهـــــد الـــــضّـــــبـــــا

obeikan.com

هِمْتُ في شارِعِ الصِّبا كالشّريدِ ... فاستفاقَ الصِّبَا بِحَبْلِ وَريدي

إذْ تذكَّرْتُ عهدَ أُنْسي تجلَّى ... منْ ضُلوعِ الحنينِ بَوْحُ نشيدِ

أيُّ بُعْدٍ وأيُّ بَيْنٍ سَيُنْسِي ... عَهْدَ حُبٍّ وقّعْتُ فيهِ عُهودي

بِيَراعِ الهوى على صفحةِ الإخلاصِ ... في سَطْرِ مُفْرداتِ الخُلودِ

غَيْرَ أنَّ الهوى استَحَالَ سَرابًا ... واستَحَلَّ النَّوى دِماءَ الصُّمودِ

يا رَبابَ الوِصالِ أطْرِبْ فُؤادي ... وأعِدْ نَغْمَةَ الزَّمانِ السَّعيدِ

ثُمَّ لقِّنْ بلابلَ الأُنْسِ لحنًا ... عَلَّها تهتدي إلى التَّغريدِ

علّها تذكُرُ الغرامَ المُقفّى ... والأماني على ضِفافِ المَديدِ

وعُيوني بعَيْنِ حُورٍ تلاقتْ ... والسَّلامُ ابْتدى بِعَزْفٍ فَريدِ

لَحْنُ حُبٍّ أمْ لحْنُ حَرْبٍ يُدوِّي ... في عُرُوقي صَدَاهُ مِثْلَ الرُّعُودِ

إذ أحَاطَتْ أحداقُها بِحِمى القَلْبِ ... وقدْ أوْشَكَتْ على التَّسْديدِ

ورَمَتْهُ بِوابِلٍ مِنْ قَناها ... وهْيَ لا مِنْ عُودٍ ولا مِنْ حَديدِ

بَلْ مِنَ السِّحْرِ إنَّ للسِّحْرِ حَدًّا ... من أمَانٍ و عُودُهُ مِنْ وُعُودِ

ما لِعَيْنِي مَجْرُوحَةً؟ إنَّها قدْ ... طَعَنَتْها ببِيضِ بِيضِ الخُدودِ

نَزَفَتْ دَمْعَ لهْفَةٍ وحَنِينٍ ... فأتاها اللِّقاءُ بالتَّضْميدِ

وَجْنَةٌ لا بَلْ لَوْحَةٌ صُبِغَتْ ... بالشَّفَقِ المُسْتَعيرِ لوْنَ الوُرُودِ

طِرتُ بِشْرا وإن بِعَيْنِي احْتِضَارٌ ... طَابَ عِنْدي حِمامُ طَرْفٍ شَهيدِ !

هَذِهِ يا حبيبةَ القلبِ ذِكْرَى ... فأعِيدي لي ذِكْرَها ثُمّ عُودي

رُبَّما بَعْدَ نَفْحَةِ الأمْسِ يَأْتِيني ... نَسيمٌ من الغَدِ المَوْعُودِ

بِهُبُوبٍ سَيَنْقُلُ القلبَ مِنْ أضْغَاثِ ... حُلْمٍ إلى رُؤىً فَوُجودِ

فإذا عُدتِ عُدتِ قلبي بتِرياقٍ ... وإن بِنْتِ عُدتِ للتَّخْليدِ !!

oeikan.com

أهـــــــــــــــــــــــواك

obeikan.com

رغـــم الـفـــراق فـقـلـــبي لـيـــس ينـســـاكِ ... ولايـــــرى الأُنْـــــسَ إلا فـــــي مُـحيَّـــاكِ

يـاظبيـــــةً أسـ ـــــرَتْ أبـيـــاتَ قـافيـتـــي ... شـوقـــا فـهـــل تُـطـــلقين اليـــومَ أسْـــراك؟

فـخافـقـــي مُـنْـــذُ أن نـادمـتِـــه ثَـمِـــلٌ ... ولـيْـــسَ يُـــدركُ إلا عِـطـــرَ يُـمْـنـــاكِ

فـهـــل تَـمُـدِّيـنـــهُ بـالـوصـــل ثـانـيـــةً ... لـعـلَّـــهُ سَـــوْفَ يـصحـــو بـعـــدَ لُـقْيـــاكِ

لـعـــلَّهُ سـوْفَ يـشـدو فـــي الـهـــوى غـــزلا ... وتَـسْـتـمـيـلُـــهُ لـــلإبـــداعِ عَـيْـنـــاكِ

عـلـــى ضِـفـــافِ الـبـــسيطِ أزدانَ مَـركـــبُهُ ... وبَـيْـــنَ مـــوْجِ الأمـانـــي كـــانَ مَـسْـــراكِ

أسْـريـــتِ بـالـشّـــوْقِ والآمـــالِ قـاطـبـــةً ... فـهَـــلْ يـــكُونُ بـــأرض الـوصـــلِ مَـرسَـــاكِ ؟

فَـسِـحـــرُ عَـيْـنَـــيْكِ مَـــوْجٌ كَـــادَ يُـغْـــرِقُني ... وراح يـغـمـــسُ رُوحـــي فـــي مَـزايـــاكِ

سَـبَـحـــتُ فـــي لُـجَّـــةِ الأحـــداقِ مُـغْـــتَبِطًا ... وكِـــدتُ أُصـبِـــحُ مِـــنْ أعـــلامِ غَـرقـــاكِ

فـلُـؤلـــؤُ الـمُـقَـــلِ الـغَـــرَّاءِ راوَدَنـــي ... وقـــالَ هـيـــتَ لـــكَ الشّـهْـدُ اعتـــلى فـــاكِ

فـقُـلْـــتُ مـاعـــاذَ ربِّـــي أنْ أُخَـالِـفَـــهُ ... فـهْـــو الـــذي خَـلَـــقَ الأنْـثـــى فَـســوَّاكِ

وإن وَصـلْـنـــا إلـــى بَـــرِّ الـحـــلالِ غـــدًا ... فـهْـــو الـــذي سَـــوْفَ يرعـــاني ويرعـــاكِ

لاحـــتْ جـزيـــرةُ أُنْـسـي مـــن بواسِـــقِها ... فـقـلـتُ فـــي ظِـــلّ جـوزِ الـهِنْدِ* أهـــواكِ*

فـهـــل تَـقُـوليـــنها مِـثْـلـي بـــلا خَـجـــلٍ ... أمْ سَـــوْفَ تُـلْـــقِينها فـــي خَـــدِّكِ الـــباكي؟

مهـــما كـتـــبتِ دموعـــا أو نَـظـمتِ جـــوىً ... فسَـــوْفَ أدري بحَـــدسِ الـعِـــشْقِ مـعـــناكِ

فادعـــي الـــمجيبَ بـــجُنْحِ الـــليل ضـــارِعةً ... فـهْـــو الـقديـــرُ عـلـــى تحقـيـقِ مَـسْـعاكِ

فـــي خـــافقي المُغـــرمِ اســـتفتحتُ بـــوح دمـــي ... وفـــي رحـابِـــهِ قـــد أنهيـــتُ نـجـــواكِ

oboikan.com

الشـــــريـــــد الـــــتائـــــه

obeikan.com

إنـــيّ أضـــلُّ مـــن الشّـــريد التـــائهِ ... مـثـــل الجريـــحِ مضـــرَّجًا بدمـــائهِ

مـثـــلَ العلـــيلِ وإنْ تسمّـــعَ نغـــمةً ... لا شـــيء يعلـــو فـــوقَ رنّـــةِ دائـــهِ

لاشـــيءَ يـــوقفُ دمـــعَ صـــبٍّ عـــاشقٍ ... إلا مـــلاكُ المـــوتِ فـــي إردائـــهِ !

إلا حـبيـــبٌ يـرتديـــهِ كـأنّـــهُ ... جلـــدٌ تنكّـــرَ فـــي مقـــامِ ردائـــهِ

الـحـــب أعمـــى غيـــر أنّ عيونـــهُ ... شعّـــت مـــن الأشـــواقِ فـــي بـــيدائهِ

وعُيونـــهُ امتـــلأتْ ولكـــنْ بعـــدها ... أضحـــتْ سرابًـــا كـــمْ يغُـــرُّ بمـــائهِ

وبواحـــةِ الوعـــد الجـــميلِ تـــظلّلتْ ... آهـــاتُ قلـــبي تحـــت ظـــلِّ صَـــفائهِ

لـكـــنّ عـاصفـــةَ النـــوى رمـليّـــةً ... نسفـــتْ بزيـــفٍ وعـــودِهِ ووفائـــهِ

نـزفـــتْ شراييـــني حنيـــنا مثـــلما ... نـــزَف الشـــهيدُ الحُـــرُّ يـــومَ فـــدائِهِ

لـكـنّهـــا لا لـــم تـجـــفّ كـأنّهـــا ... عبـــدٌ سقيـــمٌ غـــارِقٌ بدعائِـــهِ !

والحِـــبُّ يلـــهو فـــي ريـــاضِ دلالـــهِ ... متـمنّعًـــا متـصنّعـــا بـريـائـــهِ

لـكـنّـــه رغـــم التّـرفـــعِ مُـغـــرَمٌ ... والعِـــشقُ يبـــدو مـــن رقيـــقِ إبـــائهِ

ولـــسوفَ أصـــطادُ الـــشفاءَ بـــأحرفي ... كـــي يستحـــيلَ عِتابُـــهُ لثنـــائهِ

ويـــذوقَ قـلبـــي قُبلـــةً عَسلـــيّةٍ ... فلعلّـــها سبـــبٌ لـقُـــربٍ شِفائـــهِ

ويـــذوبَ فـــي عِشـــقي كـــأني قـــيسُ قـــد ... أهـــدى لبـــاءِ الحُـــبِّ ضمّـــةَ حائـــهِ

فتـــضُّمُّهُ فـــي الحـــينِ ليلـــى مثلمـــا ... ضـــمَّ الرّضيـــعَ البَـــرُّ مـــن آبـائـــهِ

وأتيـــهُ فـــي حـــانِ الـــغرامِ وخـــمرهِ ... ويـزيـدنـــي الساقـــي بغـــيرِ ندائـــهِ

ونديـــمُ قلـــبي يســـتريح بـــأضلعي ... ويُـــريحُ صـــدري مـــن ســـياطِ عـــنائهِ

وبـــذاك أرقـــى فـــوقَ غـــيمِ بـــلاغتي ... وتُحلّـــقُ الأبيـــاتُ فـــوقَ ســـمائِهِ

نبـــض الـــشـــريـــان

obeikan.com

غرامك نبضُ شرياني ... وأنتَ اليومَ تنساني
وتنسى دفءَ قافيتي ... وملجأ شِعريَ الحاني
وأبياتٍ أرددها ... بأنغامٍ وألحانِ
أنادمك الهوى غزلا ... فتزهو مثل سكرانِ
وتشدو مثل شُحرورٍ ... بغُصنِ الوافرِ الداني
فتصحو بعدما ملٍ ... لتعزف لحنَ أحزاني؟!
وتُغرقَ في بحارِ الهجرِ ... أشواقي وأشجاني
كأنك قد أضعتَ دُجى ... تفاصيلي وعنواني
ورحتَ تواصلُ الإبحار ... عن ميناءِ شُطئاني
ولم تُدركْ بأن البحرَ ... يهوى رَحْبَ خِلجاني
ولم تعلم بأن الموجَ ... من جيّاشِ تَحناني
إذا طاوعتَهُ ظفرتْ ... يداكَ بكلِّ عِرفانِ
وإن خالفتَهُ يغدو ... شديدا مثلَ بُركانِ
فدعْكَ من النوى عمدا ... و جُلْ في روضِ بُستاني
فإنّي في الهوى مَلِكٌ ... وأنتَ كمالُ سُلطاني
بحسنكَ تزدهي دُرَري ... و يزهو تِبْرُ تيجاني
ويعدو في الهوى قلبي ... سريعَ الخطوِ كالجانِ
بقلبي طيبةٌ شَعَّتْ ... كياقوتٍ ومرجانِ
و ينبوعٌ من الإخلاصِ ... يروي نبضَ خِلّاني
فعُدْ لي يا حبيبُ غدا ... وعُدْ خفّاقَيَ القَانِي
لعلّيَ بعدها أُشفى ... ويخبو لفحُ نيراني
ونحيا في الغرام معا ... بإخلاصٍ وإيمانِ
كأنا من ملائكةٍ ... وفينا خَلْقُ إنسانِ

obeikan.com

لســـــت أقـــــوى

obeikan.com

لستُ أقوى على النَّوى لستُ أقْوى ... وفُؤادي مِنَ الجَوى يَتَلَوَّى

ودُمُوعي هَمَتْ كأنِّيَ طِفْلٌ ... وَعَدُوهُ ولَمْ يَجِد أيَّ حَلْوى !

و دَعَوهُ لِلُعبةِ الحُبِّ لكنْ ... خَدَعُوهُ فلَمْ يُجِدْ قَطُّ لهْوا !

أوْهَمُوني بأنَّني سَوْف أحيا ... في نَعِيمٍ كآدَمَ مَعَ حَوَّا

غيرَ أنّي أعيشُ نَارَ حَنِينٍ ... مِن لهيبِ الجَحِيمِ أقْسَى وأقْوَى

رَغْمَ أنِّي لَمْ أقْتَرِفْ أيَّ ذَنْبٍ ... ماعَدَا مُزْحَةٍ وزَائِفِ نَجْوَى

أنَا قُلتُ (الوداع) لكنَّ قلبي ... قَالَ (أهْلا) فكانَ قولِيَ لَغْوَا !

كَيْفَ تُغتالُ فَرحَتي مِنْ حبيبٍ ... كَيْفُ أُكْوَى بلا حِسابٍ و أُشْوَى ؟

لَيْتَ حِبّي يَجُولُ بَيْنَ ضُلُوعي ... رُبّمَا يُبْصِرُ الجَمِيْلَ ويَهْوَى

وتَرى مُقْلَتَاهُ لَوْحَةَ قَلْبِي ... ورقًا شَفَّافًا ولَيْسَ مُقَوَّى

فأنا قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ خِصَالاً ... وجَمَالاً سُبْحَانَ مَنْ قد سَوَّى

حِينَما تلتقي الأمانِي بِعَزمٍ ... يَسْتَحِيلُ الرِّواقُ في الحينِ بَهوا !

فلتَعُد يانَصِيبُ بَلْ ولتَعِدني ... رُبَّ عَيْشٍ مَعَ الحَبِيبَةِ صَفْوا

أو سَأطوي مع الغِوايةِ دَربي ... وأجوبُ الأرزاءَ عمدًا و سَهوا !

opelkan.com

بـعـــــــد وثـــــــيـق

obeikan.com

يلـــــفُّ تلهفـــــي بُعـــــدٌ وثيـــــقُ ... ولا خِـــــلٌّ يـــــزورُ ولاصديـــــقُ

و صـــــدرُ مشـــــاعري كالسّـــــهلِ رحْـــــبٌ ... كـــــأن الـــــقلب مـــــن سِـــــعةٍ يـــــضيقُ !

كـــــأنَّ أحبَّـــــتي مـــــن برِّهِـــــمْ بـــــي ... أتانـــــي مـــــن مشـــــاغلهمْ عقـــــوقُ

ولـــــولا كبريـــــائي فـــــي وداد ... قصـــــدتُ مقـــــامهمْ فـــــهُوَ الـــــمُعيقُ

ولـــــولا سبقُـــــهم بالـــــبين عمـــــدا ... لـــزُرتُهُـــــمُ يرافقنـــــي العقيـــــقُ

وعـــــن لقـــــيا حبـــــيبٍ لا تســـــلني ... فأبياتـــــي لـــــه حقـــــا تتـــــوقُ

رمـــــى بالـــــهجر قافـــــيَتي ســـــريعا ... فأغرقـــــها ووافـــرُهـــــا طليـــــقُ !!

فأنـــــقذَ ضربـــــها المـــــهمومَ عُـــــذرٌ ... ودلّـــــهُ حيـــــنما احتـــــار الطـــــريقُ

فـــأقبـــــل ينـــثـــــر الأبيـــــات دُرّا ... بـــلفـــــظٍ وقـــــعُ معنـــــاهُ يـــــروقُ

فألهـــــبَ فـــــي الفـــــؤادِ ومـــــيضَ ذكـــــرى ... فـجـــــاءَ يُقلُّـــــه وصـــــلٌ رشيـــــقُ

وأمـــــضى فـــــي رحـــــابي نيـــــف يـــــومٍ ... كـــــأن مُقامـــــيَ البـــــيتُ العـــــتيقُ

وأنســـــى حبُّـــــهُ أوهـــــامَ صَخْـــــبٍ ... كـــــأنّ مَقامـــــهُ الـحِـــــبُّ الرفـــــيقُ

يـواسـينـــــي إذا لاقـيـــــتُ همّـــــا ... ويـنـصُـــــرُني إذا ظُـلـــــمٌ يـحـــــوقُ

ويـرهِـفُـــــني إذا أنـشـــــدتُ شعـــــرا ... فوصـــــفي مـــــن رهافـــــته رقيـــــقُ

و يـمـــــنحني التـــــألق مـــــن سنـــــاهُ ... كـأنـــــي فـــــي السَّـــــما بـــــدرٌ أنيـــــقُ

كـــــأني فـــــي الـــــهوى العذريِّ نجـــــمٌ ... وشعـــــري مـــــن توهُّـــــجهِ بريـــــقُ

أدامـــــك لـــــي إلـهـــــي يا حـــــبيبي ... فـأنـــــتَ لِبـــــسمتي أبـــــدا شُـــــروقُ

وإن أُشـــــربتُ مـــــن مُـــــرِّ اشـــــتياقي ... إليـــــكَ فـــــصَدرُكَ الـــــحاني رَحـــــيقُ

openkan.com

حـــــمـــــلات الـــبـــنـــيـــن

obeikan.com

قـــدْ حـــاصرتْ حـــملاتُ الـــبيْنِ خـــفّاقي ... ولـــم أجِـــدْ مـــهربًا مـــن جـــيشِ أشـــواقي
و هاجمـــتني ريـــاحُ الـــذُّلِ عاصـــفةً ... فـلـــــمْ تَـــــذَرْ لـشُـمـوخـــــي أيَّ أوراقِ
مـضـــيتُ وسْـــط دهـــاليزِ الـــدُّموعِ فـــلمْ ... تـصـــمدْ أمـــام جُـــنُودِ الـــوجْدِ أحـــداقي
وجاءنـــي مـــن مـــجاريرِ الـــجوى جُـــرَذٌ ... وراحَ ينـهـــشُ مـــن أعـمـــاقِ أعـمـــاقي
وقيّـــدتني خـفـــافيشُ الـسُّـــهادِ دُجـــىً ... فـرُحْـــتُ أرجـــو مـــن الـــجَفْنينِ إعـــتاقي
فأعتَقانـــي ولـكـــنْ لا إلـــى حُـلُـــمٍ ... بـــل نحـــو كابـــوسِ هـــجرٍ زاد إيـــثاقي
رأيـــتُ فيـــما يـــرى الولـــهانُ أن غـــدي ... فـــي الوصـــلِ تلّـــةُ شـــوقٍ دون آفـــاقِ
نـــهضتُ مـــن هـــول مـــا شـــاهدتُ مرتعبـــا ... أصـــيحُ بـــي مـــسٌّ جـــنٍّ أيـــن ذا الرَّاقـــي؟
فجـــاء شعـــري يواســـيني ويؤنـــسني ... كالذِّكْـــرِ يشفـــي كيانًـــا دون تريـــاقِ
يُـــهدي إلـــى الـــقلب بعضـــا مـــن خـــواطره ... ويستـــميلُ حبيـــبَ القـــلبِ بالـــباقي
أيـــا حبـــيبي أمـــا يكـــفيكَ مـــن ولـــهي ... حـتَّـــى تُـقـــرِّرَ وأدي دون إمـــلاق!!
لـقـــد أتـيـتُـــكَ واستـقبـــلتني أمَـــلًا ... أوقـدتَـــه بـلـظـــى عـهـــدٍ ومـيـثـــاقِ
فـكـــيف بـعـــد اشـــتداد الـــجمر تُـــنكرهُ ؟ ... وهـــل تُـريدُ بـــتلك الـــنّار إحـــراقي!!؟؟
إذا قـســـوتُ فـإنّـــي جـئـــتُ معـتـــذرا ... وإنْ قـســـوتَ فـــتدري رحْـــبَ أخـــلاقي
فـدعْكَ مـــن غَـــوْرِ بحـــرِ الهجـــرِ وابـــقَ معـــي ... فـســـوْفَ تغـــرقُ فيـــه قبـــلَ إغراقـــي

openkan.com

حطام الطموح

obeikan.com

كـــيف أصـــحو وقـــدْ غَفَـــتْ أحْلامِـــي ... وقـــدِ اغْـــتَلْتَ يـــا زمـــانُ ابْتِســـامي
وعُيـــوني قـــدْ أبْـــحَرَتْ فـــي سَـــفِينٍ ... مِـــنْ طُـــموحٍ وأصْـــبَحَتْ مِـــنْ حُطـــامِ
ودُروبـــي قـــدْ أنْـــجَبَتْ مـــن غُـــروبٍ ... أُفُـــقًـــا مـــن فَصِيلَـــةِ الأوْهـــامِ
وفُـــؤادي قـــدْ يَـــتَّمَتْـــهُ دَوَاهٍ ... وتَـبَـنَّـتْـــهُ أشْـهُـــرٌ مِـــنْ سُـقَـــامِ
كيـــف أشْـــفَى وجُرْحَـــةُ اليَـــأسِ تَسْـــري ... فـــي عُـــروقي ونَـــفْحَةُ اسْـــتِسْلامِ؟
خَـــانَنِي فـــي الهـــوى حبيبـــي وخـــانَتْنِي ... بـجُـــزْفِ الـعُـلـــى يَـــدُ الأعـــوامِ
أمْسَكَـــتْنِي الآمـــالُ حِيـــنًا ولكِـــنْ ... تَرَكَـــتْنِي عنـــد اكتِـــساحِ الـــظَّلامِ
وأنـــا الآن فـــي قَـــرارٍ سَحِيـــقٍ ... لا طُـــمـــوحٌ ولا جُـــمـــوحُ غَـــرامِ
مَـيِّـــتٌ أو كـأنَّـنـــي شِـبْـــهُ حَـــيٍّ ... أو مُـــدانٌ فـــي جلســـةِ الإعـــدامِ
كـلّـمـــا مَـــرَّتِ الأمـانـــي بـقُـربـــي ... نَـظَـــرَتْ شَـــزْرًا دون أيِّ سَـــلامِ
ثـــمَّ يُـــلقي عَـــلَيَّ بُـــومُ نـــذيرِ الشَّـــؤْمِ ... ألـفًـــا مـــنَ الـنَّـــذورِ الـلّـئـــامِ
وغُـــرابُ الـخِـــذلان يـشـــدو نَـعـــيبًا ... ويُـــواري بـالـعـــجْزِ كُـــلَّ اهْـتِـمـــامِ
لـــم تَـعُـــدْ تُـغْـريـــني الـنُـقـــودُ ولا ... وَصْـــلُ الجمـــيلاتِ أو عَتِيـــقُ المُـــدامِ
والـقـوافـــي تَـحَـوَّلـــتْ مـــن حُـبـــورٍ ... لِـبُـحـــورِ الأحـــزان و الآلامِ
عـنـدمـــا تُـهـــديني الـقـــريحةُ بَـيْـــتًا ... شـامـخـــا يـغْـتَـريـــهِ ذُلُّ المَـقَـــامِ
فـكـأنِّـــي فَـقَـــدْتُ نِـصْـــفَ نُـبُـوغـــي ... حـيـنـمـــا أعـيـانـــي بُـلـــوغُ الـمَـــرامِ
أرْتَـجِـــي لـــو كـــان انـــتحاري حـــلالا ... لـتَـفَـــنَّنْتُ فـــي ضُـــروب الـسِّـمَـــامِ
وعـزائـــي بـأنَّـنـــي ســـوف أقـضـــي ... عـاجِـــلا نـحْـبـــي أو مـــع الأيَّـــامِ
إنَّـمـــا الـدُّنـيـــا مـحْـــضُ دارِ فَـنـــاءٍ ... عِـــشْ بـــها هـــانئا أو عِـــشْ فـــي سُـقَـامِ
أسْـــأل اللّٰه أن يُـبَـلِّـــغَ روحـــي ... جـنَّـــة الـخُـلْـــدِ لا لِـنـــارٍ ضِـــرامِ

openkam.com

أقسى روايـــــات الغـرام

obeikan.com

خُـــــنْتِ الـــــهوى رُغْـــــمَ العِصَـــــامْ ... وجَرَحتِـــــــني بـعـــــــدَ الْتِـــــــئامْ

فـالأُنْـــــسُ مصلـــــوبٌ علـــــى ... شِـريـــــانِ قـلـــــبٍ مُسْتـــــهامْ

والأمـــــــسُ يحـــــكي للـــــورى ... أقـســـــى روايـــــاتِ الـغَـــــرام

أكـذوبـــــــةٌ فـتـكَـــــتْ بـمـــــا ... يجـــــتاحُ قلـــــبي مـــــن هُـــــيامْ

زادت دُمـوعـــــــيَ حُـرقـــــــةً ... فـتحـــــوّلتْ حِـمَـــــمَ انْتِـــــقامْ

تجـــــري علـــــى خـــــدِّي كمـــــا ... يـــــجري عـــــلى السّـــــهلِ العُـــــرامْ

واحـــــاتُ صحـــــراءِ الهـــــوى ... كـانـــــتْ سـرابـــــا والخِيـــــامْ

تُـجـــــري بـهـــــا الأحـــــلامُ ... والأوهـــــامُ مـــــعركةَ الـــــحِمامْ

ونَفَـــــتْ ريـــــاحُ الـــــسُّهدِ جَفْـــــ ... ـنـــــي مِـــــنْ كـــــوابيسِ الـــــمَنامْ

لا مـــــؤنسا لـــــي فـــــي الـــــدُّجى ... إلا كـــــؤوسٌ مِـــــنْ مُـــــدامْ

فـنـــــديمُ قلـــــبي مِـــــنْ لظًـــــى ... ونـــــديمُ عـــــينِي مِـــــنْ ظَـــــلامْ !

أيـــــنَ الشِّفـــــاهُ النَّابـــــضاتُ ... تَـحـيّـــــةً أيـــــنَ الـسّـــــلامْ؟

أيـــــنَ الـعُيـــــونُ ونَـظْـــــرَةٌ ... مُـزِجَـــــتْ بأنْـــــوارِ ابْـــــتِسَامْ ؟

خَـطّـــــتْ بِكُحْـــــلِ جُفُـــــونِها ... عـهـــــدَ الـوفـــــاءِ المُـــــستدامْ

قـالـــــتْ بـمِـــــلءِ حنينـــــها ... (إنّـــــي أُحِـبُّـــــكَ يـاهِـشـــــامْ)

لـكـنّهـــــا قـــــد أخـلَـفَـــــتْ ... فـغـــــدتْ كـوهـــــمٍ وانعـــــدامْ

مـاأنـــــتِ غيـــــرُ قـصيـــــدةٍ ... حُـفّـــــتْ بِمـــــعسُولِ الـكـــــلامْ

تُـغريـــــكِ باللَّـــــفظِ المُـــــنمّقِ ... دُون مـعـنـــــى أو مَـــــرامْ

قـــــد تُـهـــــتُ فـــــي أبْيـــــاتِها ... فـرَمـــــتْ فـــــؤادي بالـــــسُّقامْ

لـكـنّنـــــي بـعـــــد الخديـــــعةِ ... إنْ قـســـــوتُ فـــــلا ألامْ

لا تـــــعجبي إن جُـــــزتُ يـــــومًا ... قُـــــربَ دارِكِ بـعـــــد عـــــامْ

فـلـقـــــد بـلـغـــــتُ مـكـانـــــةً ... مـرمـوقـــــةً بـيـــــنَ الأنـــــامْ

حـولـــــي مِئـــــاتُ حـرائِـــــرٍ ... وحـبـيـبـــــتي بـــــدرُ الـتّـمـــــامْ

لا تـجـزعـــــي أو تـفـزعـــــي ... وإذا بـــــكيتِ فـــــفي احتِشَـــــامْ

وإذا أردتِ صـداقـتـــــي ... شـــــرطي بـــــأن تَطَئِـــــي الغَمَـــــامْ !

إن الـهـــــوى يـفـنـــــى ولـكـــــنَّ ... الـــــهـــــوانَ بـــــه دوامْ.

obeikan.com

آخـــر حلقـــات الخـيـانة

obeikan.com

أتعبتُ قلبي في غرام المشتري ... وأنا لديّ نجوم ليلٍ مُقْمِرِ
وفمي لديه فصاحة وبلاغة ... ويدي لديها طبع جود خيِّرِ
كيف اتخذتِ الخلّ نهرا ناضبا ... وتركتِ للذكرى عظيم الأبحُرِ
وهجرتني من دون أي رسالة ... فهجرتُ حبك دون أي تحسُّرِ
قد كنتِ خير الفاتنات بأعيني ... فغدوتِ مثل فلاة ربعٍ مقفرِ
فكأنني أحببتُ وردا ذابلا ... لا ليس وردا وسْط روض مُزهرِ
لاليس تعنيني الخيانة قدر ما ... يعنيني فؤادي رُبَّ عُذر مُضْجرِ
أتركتِني من أجل بضع دراهم ... ونطقتِها من دون أي تفكُّرِ؟!
فكأنني لما سمعتك ميِّتٌ ... أو مثخنٌ من غائلات الخِنجرِ
لكنني بعد الهوان عزمتُ أن ... أطوي الفيافيَ من ربيع تحرري
فلقد وجدتُ من الغواني ظبيةً ... هزّتْ كياني كالصباح النيِّرِ
أهدابها أفنان زهر ناضرٍ ... وعيونها كالنّبع حين تفجُّرِ
قد أغرقتني في مدامة طرفها ... فسكرتُ من سحر العيون الأكبرِ
ورشفتُ من شهد الشفاه قُطيرةً ... فكأن ثغري في جنان المحشرِ
وكأن قلبي كاسر في حيرة ... فأصاب صيدا في الخلاء المقفرِ
فمضيت أنشدُ في بحور قصائدي ... وضروب أبياتي وخُطبة مِنبري
أن الخيانة تنتهي حلقاتها ... أن الهوى يُنسى بِحبٍّ أجدرِ

بـــــــــــاب الـــــبـــــلاغـــــة

obeikan.com

إنِّـــي اطّلَـــعتُ إلـــى سَـــما الأسْـــبابِ ... أسبـــابِ وجـــدٍ ، حُرقـــةٍ وتَصـــابِ

أَسرَيـــتُ بالأشـــواقِ نحـــو عـــيونها ... فـــعَرجتُ أعـــرَجُ بـــالعصا كـــمُصابِ !

رصـــدتْ فـــؤادي فـــي غَمـــامِ جفونها ... رجَـمَـتْـــهُ بـالأحـــداقِ والأهـــدابِ

فكأنّمـــا أحداقهـــا نجـــمٌ هـــوى ... والـــهُدبُ مـــن فـــتكٍ لـــهيبُ شِـــهابِ !

أمّـــا الخـــدود فويـــلَ قلـــبي لَيْـــتها ... كالـــورد او كـــالشّمسِ وقـــتَ غِـــيابِ

هـــيَ لـوحـــةٌ فـنّيـــةٌ لِمَليـــحةٍ ... نامـــتْ غـــداةَ الـــرَّسْمِ دون ثِـــيابِ !

والوجْنَـــتانِ قلائـــدٌ فـــي جيـــدها ... الـــورديِّ قـــد ســـلبتْ حِـــمى إعجـــابي

صلبـــتْ عيونـــي فوقهـــا فكـــأنّما ... أضْـــحتْ مـــن الـــفولاذِ والأخْـــشابِ !

والـثّـغـــرُ إنّ الـثّـغـــرَ جـامِـــعُ لهفـــةٍ ... صـلّيـــتُ فيـــهِ دونمـــا مِـحـــرابِ

وأقمـــتُ فـــي شـــفتيهِ نـــافلةَ الـــلّمى ... آيـــاتَ حُســـنٍ مـــن جنـــى العُـــنّابِ

والـــشعرُ مـــنسدلٌ كـــخيطِ الـــفجرِ لا ... بـــل مثـــلَ شـــلّالِ الـــنّدى الـــمُنْسابِ

قـــد قيّـــدَتْني أغْرَقـــتْني فابتَسمْـــ ... ـــتُ كأنّنـــي مُستمـــتِعٌ بعـذابِـــي !

إنّـــي قَـــبَسْتُ مـــن الـــخُدودِ عقيـــدتي ... وخطَطـــتُ مـــن كُحـــلِ الجُفـــونِ كتـــابي

وبـــعثتُ فـــي دُنـــيا الخليـــلِ قصـــائدي ... رُسُـــلا لـعُـشّـــاقٍ بـــلا ألـبـــابِ

لـــم يعـــلموا أنّـــي مُسَـــيلِمَةُ الـــهوى ... وقـــصائدي الـــعصماءُ محـــضُ سَـــرابِ

لـــم يـدركـــوا أن الـغـــرامَ مـذلّـــةٌ ... وعـصـــيُّ أسقـــامٍ وضـــربُ عِقـــابِ

لـــم يعـــرفوا أنـــي ثـــكلتُ ســـعادتي ... وقَـــذِفْتُ وسْـــطَ النّـــارِ دون حِســـابِ !

دعْ عـــنكَ أبـــياتَ الـــهوى حـــتى وإنْ ... عـــادتْ إلـــى درويـــشَ والـــسّيّابِ !

لا لـــن تكـــون عظـــيمةً فـــي رأينـــا ... ولـئِـــنْ ثـمِـــلنا بعـــد ألـــف شـــرابِ !!

لا تَسْتَـــهنْ بـــي يـــاسفيهُ فإنّـــني ... أُلِـــجُ البـــلاغةَ دونَ فـــتْحِ الـــبابِ !

طـــــــــلاق الـــــعـــشـــق

obeikan.com

وذاكـــــــرةٍ تُرفـــــرُف فـــــي عُيـــــوني ... يـثبّتُـــــها عَـمُـــــودٌ مـــــن حَـنيـــــنِ

يُـــــهاجِمُني الـــــكرى مـــــن كُـــــلِّ جَـــــنْبٍ ... ولـكـــــنْ لا يَـحُـــــوزُ عـلـــــى جُفُـــــونِي

ولـــــي مِـــــنْ حَـــــامِياتِ الـــــدَّمْعِ أسْـــــرى ... أراقَ مَـسِـيـــــلَهُمْ جيـــــشُ الظُّـــــنُونِ

جُـــــنُودي فـــــي الـــــهَوى أبْـــــيَاتُ شِـــــعرٍ ... وأسْـلِـحَـتـــــي زُهُـــــورُ الـيـاســـــمِينِ

أقـــــاوِمُ غـيـــــرَ أنَّ الـبـــــيْن يـطـــــغى ... فـــــيَقْتَحِمُ الـــــكرى فَـــــجْرًا حُصـــــونِي

وتـأسِـرُنـــــي كـوابـيـــــسُ انْـكِـسَـــــارٍ ... تُـعـذِّبُـــــنِي بِـسَـــــوْطٍ مِـــــنْ شُـجـــــونِ

تَـنُـــــوحُ حَـمَـــــامَةُ الآهـــــاتِ حَـوْلـــــي ... ويأتِـيـنـــــي أنـيـــــسٌ مِـــــنْ أنـيـــــنِ

ويُـغـــــمى فـــــي الـــــمَنامِ عـــــلَيَّ قَـــــهْرًا ... فـمِـــــنْ حُـلُـــــمٍ إلـــــى حُـلُـــــمٍ مُـهـيـنِ

أرى فـيـــــما يـــــرى قَـــــدَري فُـــــؤادي ... يُـهَـــــرْوِلُ فـــــي مَـتَـــــاهاتِ الـمَـــــنُونِ

فـــــيَصرُخُ مـــــن ورِيـــــدي نَـــــبْضُ خَـــــوْفٍ ... يُـــــرَدِّدُ صَـوْتَـــــهُ صَـمْـــــتُ الـسُّـــــكُونِ

وتَـنْـهَـــــرُ قـلـبِـــــيَ الـمـهـــــزومَ بَـحـــــرًا ... بـقـــــايا مِـــــنْ حُـطَـــــامٍ مِـــــنْ سَـفِـيـنِ

أعـاتِـبُـــــهُ لـعَـلِّـــــي مِـنْـــــهُ أَشْـفِـــــي ... غَـلـيـلِي ثُـــــمَّ أُشْـــــفَى مـــــن حَـــــنِينِي

جـبـــــانٌ أنْـــــتَ حـقّـــــا يـــــا فُـــــؤادي ... ومِـثْـلُـــــكَ لـيْـــــسَ أهـــــلا لـلـفُـــــتُونِ

لـقـــــد أقْـــــسَمْتَ أنَّـــــكَ سَـــــوْفَ تـــــدنو ... إلـيـهـــــا بَـعـــــدَ حِـيـــــنٍ لا سِـنُـــــونِ

دعَـتْـــــكَ لِـــــحانَةِ الـــــحُسْنِ الـــــمُصَفَّى ... وسِـحـــــرًا ضيَّـــــفَتْكَ مِـــــنَ الـعُـــــيُونِ

سَـــــكِرتَ فـــــما أفـــــقتَ عـــــلى وِصَـــــالٍ ... ومـــــا أفْـــــصحتَ عـــــن عِـــــشْقٍ دَفِـيـنِ

تـراهـــــا فـــــي ثَـنـايـــــا كُـــــلِّ رُكْـــــنٍ ... وتَـعـجَـــــزُ أنْ تـراهـــــا فـــــي يَـقِـيـنِ

ولـمَّـــــا أعْـرَضَـــــتْ بـعـــــدَ انْـتِـظـــــارٍ ... كَـــــتَبْتَ بِـــــدَمْعِ شَـــــوْقِكَ لا تَـــــخُونِي

لـقـــــد أجْـــــرَمْتَ فِـــــي حَـــــقِّ الأمَـــــانِي ... ومـــــا ربَّـتْـــــكَ أغْـــــلالُ الـسُّـــــجُونِ

دفـعـــــتُ كَـفـــــالَةَ الـعِـــــشْقِ الـمُـــــعَنَّى ... بـــــأنْ لا أسْـتَـكِـيـنَ إلـــــى قَـرِيـــــنِ

فقُـــــلْ صـــــدري مِـــــنَ الإحسَـــــاسِ حَتَّـــــى ... أُقـيـلَـــــكَ مِـــــنْ تَـكـــــالِيفِ الدُّيُـــــونِ

وإنْ غَـــــرَّتْـــــكَ آمـــــالِـــــي تَـــــذكَّـــــرْ ... بـــــأنَّ الـعِـــــشْقَ ضَـــــرْبٌ مِـــــنْ جُـــــنُونِ

obeikan.com

كبرياء الشعور

obeikan.com

مُـــتَكَبِّرٌ أنـــا فـــي الـــهوى مَغْـــرُورُ؟؟ أمْ مُـغْـــــرَمٌ لا يَـعْـتَـــــريهِ فُـتُـــــورُ ؟

أهْـــوى وأعْـــشَقُ مِـــثْلَ طِفْـــلٍ حـــالِمٍ إنْ سَـــرَّهُ المَـــحْبُوبُ فـــهْوَ يَـــطِيرُ

وإذا شَـعَـــــزْتُ بـأنَّـــــني مُـسْـــــتَرْسِلٌ نـحْـــو الـهـــوانِ يَـرُدُّنـــي التَّـــفكيرُ

بـــقواعدي أهْـــوى وحَـــزْمِ مبـــادئي فـــإذا قـســـوتُ فإنَّـــني مَـعْـــذورُ

قـلـبـــي فـراشـــاتٌ تُـحلِّـــقُ رِقّـــةً لـكـنَّـــهُ لـمَّـــا يُـــذَلُّ صُـقُـــورُ

أنْـــأى عـــنِ الأرْزاءِ دون تـــردُّدٍ ومـفـاتِـــنُ الـدُّنـيـــا عَـلـــيَّ تُـغِـيـــرُ

كـــمْ مِـــنْ فتـــاةٍ راوَدَتْنِـــي فـــي الهـــوى لـكـنَّـــني عـــنْ رَفْـضِـهـــا مَـسْـــرُورُ

فـأنـــا لـــدَيَّ عـقـيـــدةٌ لا تـنـثـنـي وفُـتُـــونُ قـلـــبي بـالـــهدى مَـــسْتُورُ

وإذا وُضِـعْـــــتُ بـمَـــــوْقِفٍ مُـتَـــحيِّزٍ نَـحْـــوَ الـهَـــوى عـــند الـــهوانِ أثُـــورُ

وأقـاتِـــلُ الأشـــواق دون هَـــوادةٍ حـــتَّى يـــفيءَ إلـــى الشَّـــمُوخِ شُـعُورُ

إنِّـــي عَـجِـــبْتُ لـمـــن يَـــذِلُّ بِـــحُبِّهِ ويـــظَلُّ فـــي فُـــلْكِ الـحَبيبِ يَـدُورُ

فـكـــأنَّما سَـحَـــرَتْ فُـــؤادَهُ شَـــهْوَةٌ أو أنَّـــهُ فـــي عَـقْـلِـــهِ مَـسْـحُـــورُ

لـــو كـــان فـيـــه ذرَّةٌ مـــنْ عِـــزَّةٍ لـنـــآهُ عـــنْ دَرْبِ الـهـــوانِ ضَـمِـــيرُ

لا تـعـتـريـــه غـيـــرة فـــي أهـلـــه فـكـــأن قـلـبـــه شيّـدتْـــهُ صُـخـــورُ

قـــد صـــارَ دَيُّـــوثًا وإن لـــم يَـــعتبِرْ فـمـآلـــهُ يـــومَ الـحِـسَـــابِ سَـعِـــيرُ

إنَّ الـنِّـسَـــاءَ لـفِـتْـــنَةٌ يـاصاحِـــبِي فَـتَـوَّخَـــهَا أمَـــدُ الـحـيـاةِ قَـصِـيرُ

وإذا ابْـتُـلِـــيتَ بـزَوْجَـــةٍ نَـكِـدِيَّـــةٍ فـاعْـلَـــمْ بـأنَّـــكَ لـلـطَّـــلاقِ تَـسِـــيرُ

فـلـــرُبَّما سَـتَـــعِيشُ وَحْـــدَكَ هـــانئا أو سَـــوْفَ يُـــدْرِكُ قلبـــكَ المَحْظُـــورُ

فـــاظْفَرْ بـــذاتِ الـــدِّينِ خَيْـــرِ حَلِيلَـــةٍ تَـــرِبَـــتْ يَـــدَاكَ وإنْ أتـــاكَ نُـفُـــورُ

إنَّ الـجَـــمَالَ إلـــى الـــبَوَارِ مَـــصِيرُهُ والحُسْـــنُ فـــي الأخْـــلاقِ لَـــيْسَ يبُـــورُ

حـــقـيـقـة أم زيـــــف ؟

obeikan.com

تـعلـقْنـــــا بـمـــــنْ لا يَـسْتحِـــــقُّ ... كـــــأنَّ شُـعـورَنـــــا أســـــرٌ و رِقُّ

وبـــرَّرنـــا مـشـاعـرَنـــا بـأنَّـــا ... بـغـــيرِ إرادةٍ هـــلْ ذاكَ صِـــدقُ؟؟

وبـعـــضُ الـنَّـــاسِ يـعـــتقدونَ أنّـــا ... نُـزيِّـــفُ حِسَّـــنا فَـمَـــنِ الـمُحِقُّ؟؟

إذا مـاكـــانَ حِـــسُّ الـحُـــبِّ زيفـــا ... فـمـوتُـــكَ زلَّـــةٌ والـخُـلدُ حَـــقُّ!!!

وإنّـــي لا أقُـــولُ بـــأنَّ حِـــسَّ ... الـهـــوى فـــي كُـــلِّ خَفَّـــاقٍ يَـــدُقُّ

فـــبعضُ النَّـــاسِ يعشـــقُ فـــي جُنـــونٍ ... وبـعـضُـهـــمُ شـديـــدٌ لا يَـــرِقُّ

وبـعـــضُ الـعـــابِثينَ بـــلا شُـعـــورٍ ... فـــكُلُّ مَـــرامِهِمْ فـــي الوصـــلِ فِسـقُ

ذِئـــابٌ يَسرحـــونَ بـــلا رَقيـــبٍ ... ولـيـــسَ لـثُـلَّـــةِ الـراعيـــنَ نُـطـقُ

ولـيـــسَ لـنُـخـــبةِ الـواعِـيـــنَ رأيٌ ... سـوى إنْ حـــثّهُمْ فـــي الـــرَّأيِ رِنْقُ

إلـــى حُـرِيَّـــةٍ يـدعـــون زَعـمـــا ... ولـيـــسَ لـهُمْ مـــن الأغـــلالِ عِـــتْقُ

ويَـلـتَـمِـــسون لـلـحَـــيَوانِ لُـطفـــا ... ولـيـــسَ بِـقـــلبِهِمْ بـالـــنَّاسِ رِفْـــقُ

ويَـــضطجعونَ مـــن دونِ الكِتـــراثِ ... وأحـــداثُ الـــورى رعـــدٌ وبـــرقُ

كـــأنَّ قُـــلوبهمْ أضـــحتْ صُـــخورا ... ولـيسَ بـــها بـــرغمِ الـــخطبِ شَـــقُّ

وإن عـاتَـبْـــتَهمْ يـومًـــا لـضجُّـــوا ... بـصوتِـــهِمُ وقـالـــوا ذاكَ خَـــرقُ

كـــأن مَـــقامهمْ فـــي الـــقولِ بـــحرٌ ... عُـبـــابٌ غـيـــر أن الـفـعـــلَ زِقُّ

وعـودهـــمُ عـــن الإصـــلاحِ غـيـثٌ ... ولـكـــنْ واقـــعُ الأفـعـــالِ بَـصـقُ

بـرفـــعِ يـــدٍ مـلايـيـــنٌ تُـوفّـــى ... وبـالإجـهـــادِ آلافٌ تَـشُـــقُّ

يُـوظَّـــفُ مـــن لـديـــهِ ألـــفُ عـيـبٍ ... و يـخـلُـــدُ فـــي بـطـــالتهِ الأحَـــقُّ

ورغـــمَ ضلالِـــهِمْ أدعـــو بـرُشـــدٍ ... لـهـــمْ فـلـعَّل بـعـــدَ الـنُّـــصحِ فَـــرقُ

فـألـهـمـهـــمْ وألـهـمْـنـــا ســـدادا ... أيـــا رحـمـــانُ إنَّ هُـــداكَ حَـــقُّ

obeikan.com

حكمـــــــة الدنـــــيا

obeikan.com

شـــــربتُ ولا يُسَلّينـــــي الـــــشّرابُ ... وغـــــبتُ ولـــيس يُنســـيني الغيـــابُ
ونادَمَـــني بِـــحان الـــعشق شـــوقٌ ... كـــأن كـؤوسَـــهُ فيـــها اكتـــئابُ
كـــأن مُدامـــةَ الأقـــداحِ خطـــبٌ ... و مجـــراها بأحـــداقي مُصـــابُ
وســـاقي الوجـــدِ ينتظـــرُ انصـــرافي ... ولكـــن مالـــدى الأشـــواقِ بـــابُ
فيسقـــيني سُهـــادا سرمديـــا ... وأشكـــره ولا شـــيءٌ يعـــابُ
ســـوى أنـــي شـــربتُ بـــلا انـــتشاءٍ ... إلـــى أُفرغـــتْ حولـــي القِـــرابُ
فأخلـــدُ للرُّقـــادِ بـــدون سُكـــرٍ ... فـــيسكرُ مـــن كـــوابيسي الشّـــرابُ
يـــراني فـــي ريـــاضِ الأمـــسِ رحبـــا ... تُسافـــرُ مـــن روابيـــهِ الرّحـــابُ
أجـــود علـــى حـــبيبي بـــالمعاني ... كـــغُصنِ الـــوردِ يـــسقيهِ السَّـــحابُ
فيـــسقيني مـــع الخـــدينِ ثَـــغرا ... كـــأن مذاقـــه العَـــسَلُ الـــرُّضابُ
كـــأن جفـــونه الكَـــحلاءَ مـــوجٌ ... ومقلـــةُ طرفـــه بحـــرٌ عُبـــابُ
يطاوِعُـــني فأخـــرج بعـــضَ دُرٍّ ... ولا هُـــدْبٌ يُـــعيقُ ولا اضـــطرابُ
ولكنـــي بـــذا الماضـــي أسيـــرٌ ... أسيـــرُ إليـــه لكـــنْ لا اقتـــرابُ
ولـــو عـــادت إلـــى مَـــيْتٍ حـــياةٌ ... لعـــادَ إلـــى مُحيّـــايَ الشّـــبابُ
فهـــذي حكمـــة الدنـــيا شـــبابٌ ... فشيـــبٌ ثـــمَّ مـــوتٌ أو تَبـــابُ
فيأتـــي بعـــدَه يـــومٌ عظيـــمٌ ... فكـــلُّ خليـــقة ولهـــا حِسَـــابُ
فإمَّـــا جنـــةٌ وحِســـانُ حـــورٍ ... وإمّـــا لفـــحُ نـــارٍ والعـــذابُ
فيـــاربِّ اغفـــرِ الـــزلاتِ إنَّـــا ... نتـــوبُ فهـــل لـــنا يـــوما مَـــتابُ؟

openkan.com

القلب اللَّعوب

obeikan.com

الـحُـــبُّ عـنـــدَ تَـكـاثُـــرِ الأسـمـــاءِ ... ضَـــربٌ مـــن الأحـــزانِ والأنْـــواءِ

والـواقـــعُ الـحُـــلْوُ المـــليءُ بـغِـــبْطةٍ ... فـــي مُـعـجَـــمِ الـعُـــشّاقِ كالإغْـــفاءِ

كـــالحُلْمِ فـــي قلْـــبِ الـــدُّجى مُتيقِّظًـــا ... لـيُـــفيقَ صاحِـــبَهُ بـــلا اسْتِـــحياءِ !

يـاأيُّـــها الـقـــلْبُ الـلَّـــعُوبُ خذلْـــتَني ... شَـمَّـــتَّ فِـــيَّ مَـزاعِـــمَ الأعـــداءِ

مـاضـــرّنـــبضَك لـــو رضِـــيتَ بـــغادةٍ ... مـمـشُـوقـــةٍ بـقِـوامِـهـــا شـقْـــراءِ ؟

أوْ نِـــلتَ فـــي روضِ الـــغرامِ صـــبيَّةً ... تـخـتـــالُ مِـثْـــلَ أميـــرةٍ حسْـنـــاءِ

أوَماكَفَتْـــكَ الفاتِـنـــاتُ بأرضِـنـــا ... حـــتّى تُـــغيرَ عـــلى عُلـــى الجَـــوْزاءِ ؟

أوَماعلِـــمتَ بـــأن حظَّـــكَ قاطِـــنٌ ... مهـــما أطلـــتَ الـــبَحثَ بـــالعذراءِ ؟

أوكُـلّمـــا أحـبَـبْـــتَ قـــدَّ حَـرِيـــرَةٍ ... أعـدَدتَهـــا مـــن رنّـــة وظـبـــاءِ ؟!

وتـهـــيمُ فيـــكَ ولا تُـبـــادِلُها الـــهوى ... وتـــزيدُها فـــي الـــسِّحرِ والإغـــواءِ !!

أومـــا تخـــافُ اللّـــهَ فيـــها يـــافتًى ... مُـتـوشِّـحًـــا لـعِـبـــاءَةِ الـشّـعـــراءِ ؟

لـيـــستْ قلـــوبُ الغـــافلاتِ هديَّـــةً ... عـجـفـــاءَ تـقْـبَـلُـــها بـكُـــلِّ رِيـــاءِ !

إنْ لـــمْ تُـــرِدها فـــي الحـــلالِ كزوجـــةٍ ... لا لا تَـعِـدهـــا بـالبعيـــدِ الـنّـائـــي

لا لا تـقـابِـلْـهـــا بـمـوعـــدِ خَـلـــوةٍ ... وتـعـيـــثَ فـيـهـــا أرذَلَ الأرزاءِ !

فـكـمـــا تَـديـــنُ تـــدانُ إمّـــا عاجـــلا ... أو آجـــلا وتُـحـــاطُ بـــالأدواءِ

فـااستـــغفرِ الـلّـــهَ الـعظـيـمَ فإنـــه ... مـاخـــابَ عـبـــدٌ جـــاءهُ بـرجـــاءِ

واظْفـــزْ بـــذاتِ الـــدّينِ واســـترضـــعفها ... وأحبّهـــا فـــي الـعُسْـــرِ والـسَّـــرّاءِ

فـبـهـــذه الـدُّنيـــا تـنـــالُ عـفيـــفةً ... وتـــنامُ فـــي الأُخـــرى مـــعَ الحَـــوْراءِ !

وإذا ظَـلـــلْتَ مـــعَ الـــضَّلالِ مُـــعاندا ... فإلـــيكَ مـــن قـــلبي جـــزيلُ عـــزاءِ !

درب الغـــــوايـــــــة

obeikan.com

مَضَى قلبي على درب الغِوايَهْ ... كأنَّ خُطى نِهايَتِهِ البِدايَهْ !
كأنّي قد غَدَوتُ أسيرَ جَيْشٍ ... مِنَ اللَّذاتِ يَحتَرِفُ الرِّمايَهْ
يُصِيبُ فَضائلي في كُلِّ رُكْنٍ ... ولا يُبقي سوى الأرزاءِ غايَهْ
وإنّي لو تَلوْتُ هوى فُحُولٍ ... لَصُغتُ حِكايةً تِلوَ الحِكايَهْ
فأبدأُ بالمُهَلْهِلِ فصلَ لَهْوٍ ... وأُنهي بي أَساطيرَ الرِّوايَهْ !
وأبدو إنْ دَنَوْتُ لِبَيْتِ وصلٍ ... كَسُلْطانٍ تَعَهَّدَ بالسِّقايَهْ
و(حاميها حراميها)كأنِّي ... تَرُوقُ لِيَ الخِيانَةُ كالهِوايَهْ
ولا أرضى بغانيةِ الغواني ... ولو كانتْ بِروضِ الحُسْنِ آيَهْ !
وأفتَعِلُ الخِلافَ بلا خِلافٍ ... وأحشُدُ كُلَّ أصنافِ الدِّعايَهْ
وأهجُرُها لأجلِ عُيونِ أُخرى ... وأُنكِرُها إذا نَوَتِ الشِّكايَهْ
كَأنّي لم أكُنْ يومًا مُحِبًّا ... ولم أرفَعْ لنَبْضِ القلْبِ رايَهْ
ولم أشْعِرِ المَشاعِرَ مِنْ فُؤادٍ ... سِوى كي يفرِضَ الجِسْمُ الجِبايَهْ !
ومالُقِّنْتُ في صِغري حديثًا ... ولم أحفَظْ من القُرآنِ آيَهْ !
إلى أنْ هزّتي يومًا ضميري ... وصاحَ بِطيْشِ أفعالي(كِفايَهْ)
وإنّي الآن أرجو كُلَّ عفوٍ ... وعافِيةٍ وأدعو للوِقايَهْ
فمنْ طَلَبَ الهُدى اطَّلَبَ السَّجايا ... ومَن يَغْتَرُّ يعثُرْ في النِّهايَهْ

orfikan.com

مقـــــاطع شعـــــرية

obeikan.com

تريـاق الخلـود

صَـــــلَبْتِ لَـــــواحِظِي بِسَـــــنا الخُـــــدُودِ ... فَكـــــــانَ عَـبِـــــــيرُ وَردِكِ كالـــــــحَديدِ
ولَـمَّـــــا كَـابَـــــدَ القَلْـــــبُ المَنـــــايا ... رَمَـــــيْتِهِ مِـــــنْ قَـــــنى جَـــــفْنٍ مَـــــيُودِ
تَـضَـــــــرَّجَ بِـالحَـــــــنِينِ وماتَـــــــرَدَّى ... ولَـــــكِنْ عَـــــادَ يَـــــخْفِقَ مِـــــنْ جَـــــدِيدِ
فَأنْـــــتِ السُّـــــمُّ فـــــي مَجْـــــرى وَرِيـــــدي ... وأنْـــــتِ كَـــــذاكَ تِرياقُ الـــــخُلُودِ

جلسة عاشقين

و فِـنجـــــــانَيْنِ شَـعَّـــــــا كالـــــــتُّجَيْنِ ... قـــــدِ ازْدانـــــا بـــــزهرٍ فـــــي اليَـــــدَيْنِ
كأنَّهُـــــما وُفـــــودٌ مِـــــنْ مُـحِـــــبٍّ ... إلـــــى حِـــــبٍّ لـــــيَرجِعَ بَـــــعدَ بَـــــيْنِ
ومـــــائِدَةُ الجـــــوى زرقـــــاءُ ماجـــــتْ ... كَـبـــــحرٍ هـــــاجَ مـــــوجًا بـــــعد لَـــــيْنِ
صُـــــحونُهُما قـــــوارِبُ مِـــــنْ نَجـــــاةٍ ... مَجادِفُـــــها هـدايـــــا زَهْرتَيْـــــنِ
ويابســـــةُ الوِصـــــالِ تُقـــــيمُ فـــــي ظِـــــ ... ـــــلِّ جَـــــوْزِ الهِنْـــــدِ جَلْســـــةَ عَاشِـــــقَيْنِ

زنزانة الوصف

(تركـــــتُ العُمـــــرَ مـــــن خلفـــــي) ... علـــــى دربٍ مـــــن النَّـــــزْفِ
فـــــلا أمْـــــسٌ يضمِّـــــدُني ... ولا أُنْـــــسٌ لِـــــذي عَطْـــــفِ
ولا هَـمْـــــسٌ يواسينـــــي ... ســـــوى نـــــبضٍ مـــــن الخَـــــوْفِ
وشِـــــعري ثـــــارَ كـــــالمَجْنُونِ ... فـــــي زِنـزانَـــــةِ الوصْـــــفِ

مصباح السجايا

إذا قلّمتِ يادُنيا فُروعي ... فرِفْقًا بالهشيمِ من الضُّلوعِ
فقد يُردِيهِ نزْفٌ مُستديمٌ ... كما نَزَفَ الأسيرُ بلا خُضوعِ
إنِ استَأْصَلْتِ عَتْمةَ ذنْبِ أمسي ... فسوفَ أعودُ صَفْوًا كالرّبيعِ
وإن أتْلفتِ مِصباحَ السَّجايا ... فسوفَ أذوبُ في قطرِ الشّموعِ !!

القلب المُعنّى

وضَعتْ كفَّها على الصَّدرِ حُزْنا ... طأطأتْ رأسَها إلى الأرضِ هَوْنَا
غابَ عنها حبيبُها منذُ يومٍ ... فكأنَّ الفؤادَ قد حنَّ قَرنا !
و كأنَّ الشّباكَ أستَارهُ ضربٌ ... من الضَّربِ يجرَحُ القلبَ ظَنَّا !
وضِياءُ النَّهارِ قد صارَ سَهْمًا ... من وُعودٍ أصابَ قلبًا مُعَنَّى
والليالي عن طُولها لا تَسَلْها ... قد أراقتْ بخِنْجَرِ السُّهْدِ جَفْنا

تباريح الجوى

أغلق بكُفِّ الهجر كل نوافذي ... وأذقْ فؤادي سهْمَ شوقٍ نافذِ
مهما نزفتُ من الحنين فإنني ... لا لن أذيقَ أناملي من ناجذي !
وإذا بكيتُ فلنْ تكون ندامتي ... إلا على ذنْبٍ طغا ولذائذِ
ردّ الحبيبُ أمانيَ الُّلقيا كما ... ردّ اللّئيمُ سُؤالَ خِلٍّ لائذِ
يارِبِّ جنّبْني تباريحَ الجوى ... (هذا مقامُ المُستجيرِ العائذِ)

obeikan.com

لن تليني

لَـــنْ تُـــلِيني قَـــلْبي إذا أنْـــتِ نُحـــتِ ... إنَّـــهُ مِثْـــلَ الصَّـــخْرِ مِـــنْ دُونِ نَحـــتِ
لـــنْ تُعيـــدي أشْواقَـــهِ بِكَـــلامٍ ... رُبَّـــما قـــد يُـــعيدُها بـــعضُ صَـــمْتِ
رُبَّمـــا قـــد يُفَـــتِّتُ الـــصَّخْرَ مَـــاءٌ ... وهْـــوَ لايَـــسْتَطيعُ تَفْتِيـــتَ نَبْـــتِ

القرار السّحيق

(وأنـــتَ مُنـــايَ أجْمَعُهـــا مَشَـــتْ بـــي) ... إلـــى مـــا فـــاقَ آفـــاقَ الـــتّمني !
ولـكنّـــي هَـوَيْـــتُ إلـــى قـــرارٍ ... سحـــيقٍ إذْ بـــدأتُ بسُـــوءِ ظـــنٍّ
تُـروادنـــي كوابيـــسُ انكِسـارٍ ... بـــأنّك زُرتَ مـــأوىً غـــيرَ حُـــضْني
تُعذِّبُـــني وتُوسِعـــني هُمومًـــا ... كأنِّـــي قـــد بُلـــيتُ بـــمسِّ جِـــنِّ !
أغـــارُ عـــليكَ مـــن نفسي ونفْســـي ... أغـــارُ عليـــكَ مـــن أحـــداقِ عَيْنـــي !!

عاصفة النوى

ألا لَـيْـــتَ شِـعـــري هَـــلْ أبِـيتَـــنَّ لـيْـلَـــةً ... بِحُضـــنِ حبـــيبي أرقُـــبُ الـنَّـــوْمَ والحُـــلْما
فـإنِّـــي رَقِـبْـــتُ الـبَـــدرَ سَبْـعِـيـــنَ لَـيْـلَـــةً ... وقـد كِـدتُ أُحصـي فـي سَـما وحـدَتي النّجْمَـا
جَـرَعـــتُ كُـــؤُوسَ الـسُّـــهْدِ خَـمْـــرًا وعَـلْـــقَمًا ... ولـــمْ يَـبْـــقَ لـــي إلاّ بِـــأنْ أجْـــرَعَ السُّـــمَّا
فَـهْـــلْ لِجُفُونـــي بـعـــدَ فَـــضٍّ تَـلاحُـــمٌ ... تَـلُـــمُّ بِـــهِ الأهـــدابَ فـــي أعينـــي لَـمَّـــا
وهَـــلْ لِدُمُوعـــي بـعـــدَ عاصِفـــةِ الـنَّـــوى ... صَـفـــاءُ لِـقـــاءٍ يَـطـــرُدُ الـرِّيـــحَ والـغَـيْـــمَا
وهَـــلْ لِكوابيـــسي تَـصِيـــرُ غَـــدًا رُؤًى ... فَـتَـــشْفي الأمـــاني الـــعُمْيَ والـــبُكْمَ و الـــصُّمَّا

obeikan.com

أوهام الحدس

ولـــــو أنـــــي ملـــــكتُ زمـــــام نفـــــسي ... لَـلَقَنـــــتُ المـشاعـــــرَ ألـــــفَ درسِ

بـــــأن لاتَستكـــــينَ إلـــــى خَـئُـــــونٍ ... ولا تـهـــــوى عـلـــــى أوهـــــامِ حـــــدسِ

ولـكنِّـــــي أسـيـــــرٌ فـــــي هـــــوى مَـــــنْ ... يُـقطِّـــــعُ مُـهـجـــــتي ويُـريـــــقُ حِسِّـــــي

كأنِّـــــي فـــــي الهـــــوى مَـجـــــنونُ لـــــيلى ... وقـــــيسُ بـــــن الملـــــوّحِ بعـــــضُ نحسِـــــي !!!

opeikan.com